@ 398 @ وينهاهم في الظاهر وأنه يخرج من القبر ويرونه خارجا من القبر ويظنون أن نفس أبدان الموتى خرجت من القبر تكلمهم أو أن روح الميت تجسدت لهم فرأوها كما رآهم النبي صلى ا عليه وسلم ليلة المعراج يقظة لا مناما فإن الصحابة رضوان ا عليهم خير قرون هذه الأمة التي هي خير أمة أخرجت للناس وهم تلقوا الدين عن النبي صلى ا عليه وسلم بلا واسطة ففهموا من مقاصده وعاينوا من أفعاله وسمعوا منه شفاها ما لم يحصل لمن بعدهم ولذلك كان يستفيد بعضهم من بعض ما لم يحصل لمن بعدهم وهم قد فارقوا جميع أهل الأرض وعادوهم هجروا جميع جميع الطوائف وأديانهم جاهدوا بأموالهم وأنفسهم قال صلى ا عليه وسلم في الحديث الصحيح لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق أحدكم مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه وهذا قاله لخالد ابن الوليد لما تشاجر هو وعبد الرحمن بن عوف لأن عبد الرحمن بن عوف كان من السابقين الأولين وهم الذين أنفقوا من قبل الفتح وقاتلوا وهو فتح الحديبية وخالد هو وعمرو بن العاص وعثمان بن طلحة أسلموا في مدة الهدنة بعد الحديبية وقبل فتح مكة فكانوا من المهاجرين التابعين لا من المهاجرين الأولين وأما الذين أسلموا عام فتح مكة فليسوا بمهاجرين لأنه لا هجرة بعد الفتح بل كان الذين أسلموا من أهل مكة يقال لهم الطلقاء لأن النبي صلى ا عليه وسلم أطلقهم بعد الاستيلاء عليهم عنوة كما يطلق الأسير والذين بايعوه تحت الشجرة ومن كان من مهاجرة الحبشة هم السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار وفي الصحيح عن جابر قال قال لنا رسول ا صلى ا عليه وسلم يوم الحديبية أنتم خير أهل الارض وكنا ألفا زكنا ألف وأربعمائة ولهذا لم